الدجال ونزول عيسى عليه السلام[1]

(الجزء الخامس)

الوجه الثاني (تابع)

إن الدجال يخرج وإن معه ماء وناراً فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس ناراً فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً ! فإنه ماء عذب طيب!.

البحث عن المتهم باختلاق خبر:

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

على حذيفة بن اليمان

1.4) رواية عبد الرحمن بن قرط البصري، عن حذيفة،

1.4.1) رواية حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قرط،

1.4.1.1) رواية أبي عامر: صالح بن رستم، عن حميد،

[1] أنبه القارئ إلى أنني اخترت هذا العنوان ليس لكونه حصريا، وإنما لورود اسمي عيسى عليه السلام والدجال في هذه الأخبار. وهذا لا يستنفذ الأخبار عن كليهما بانفراد، الأخبار التي سنعالجهما بدورهما بالاستقصاء والتفصيل المطلوبين.

1.4.1.1.1) رواية سعيد بن عامر، عن أبي عامر،

أخرجها ابن ماجه في "السنن"، الخبر رقم: 3971 فقال:

64) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي {بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله البصري (ت: 205 هـ) وهو صدوق[2]، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (4)}، حدثنا سعيد بن عامر {أبو محمد البصري (122 هـ - 208 هـ) وهو ثقة ربما وهم (ع)}، حدثنا أبو عامر الخزاز { صالح بن رستم المزني مولاهم البصري (ت: 152 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الأصول وإنما في التعاليق في الصحيح (خت م 4)}، عن حميد بن هلال ، عن عبد الرحمن بن قرط {(كبار التابعين) وهو مجهول[3]}، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم:

تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار فأن تموت وأنت عاض على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحدا منهم

قلت:

وأخرج النسائي في: "السنن الكبرى" (5: 8033/18) متابعاً آخر في سعيد بن عامر فقال:

65) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ {بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي، أبو علي الموصلي (173 هـ - 263 هـ) وهو صدوق ، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له من بين الستة سوى النسائي (س) }، قال: حدثنا سعيد بن

[2] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (9/ 322): قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي في الرحلة الثالثة وسئل عنه فقال: صدوق وقال النسائي: لا بأس به. وقال مرة : ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قلت (ابن حجر): وقال البزار كان ثقة وقال مسلمة ثقة.

[3] قال المزي في ترجمته في: "تهذيب الكمال" (17/ 354): روى عنه: حميد بن هلال العدوي (س ق).
روى له النسائي، وابن ماجة حديثا واحدا عن حذيفة: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر...الحديث. وقد اختلف فيه على حميد بن هلال. روي عنه هكذا، وروي عنه، عن نصر بن عاصم الليثي، عن اليشكري، عن حذيفة، وهو المحفوظ.

عامر، عن صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قرط قال:

دخلنا مسجد الكوفة فإذا حلقة وفيهم رجل يحدثهم فقال:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر كيما أعرفه فأتقيه وعلمت أن الخير لا يفوتني قلت يا رسول الله هل بعد الخير من شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واعمل بما فيه فأعدت عليه القول ثلاثا فقال في الثالثة فتنة واختلاف قلت يا رسول الله هل بعد
ذلك الشر من خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واعمل بما فيه ثلاثا ثم قال في الثالثة هدنة على دخن وجماعة على قذى فيها قلت يا رسول الله هل بعد ذلك الخير من شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واعمل بما فيه ثلاثا ثم قال في الثالثة فتن على أبوابها دعاة إلى النار فلان تموت وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم.

قلت:

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (1/ 402، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في صالح بن رستم فقال:

66) أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي {بن محمد بن أبي الورقاء: فايد بن عبد الرحمن البغدادي (262 هـ - 344 هـ) وهو ثقة}، ببغداد ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي [4] {أو أبو جعفر: ابن أبي العوام التميمي البغدادي (ت: 276 هـ) وهو صدوق}، حدثنا شعبة {بن الحجاج}، عن عامر {بن عبد الواحد، البصري (الطبقة 6) وهو صدوق يخطئ، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (ر م 4)}، حدثنا صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قرط قال:

دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رءوسهم ، فإذا رجل يحدثهم فإذا هو حذيفة ، قال:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر « - وذكر الحديث بطوله - . »

[4] ورد في الأصل: "الرماحي" وهو تحريف.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8448/207)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **سعيد بن عامر** فقال:

(67 حدثنا **حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي** {هو: حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد العقبي الدُّهقان **البغدادي** (ت: 247 هـ) وهو **ثقة**[5]}، ببغداد ، حدثنا **الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ** {بن حاتم، أبو الفضل الدوري مولى بني هاشم **البغدادي** (185 هـ - 271 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **سعيد بن عامر**، حدثنا **أبو عامر: صالح بن رستم**، .....{الخبر}.

وقال **الحاكم**، على عادته في استدراكاته الضحلة الغور:

« **هذا حديث صحيح الإسناد!!!!** ، **ولم يخرجاه** »

قلت:

كيف يكون **صحيح الإسناد** ؟ وفيه رجلان لا تتوفر فيهما شروط الصحة الاعتبارية:

أ) **سعيد بن عامر**، وهو صاحب **أوهام**، وليس ب **الضابط**،

ب) و**أبو عامر: صالح بن رستم**، وهو **كثير الخطا** ولم يخرج له **البخاري** أصلاً في **صحيحه** .

قلت:

وأخرج **البزار** في: "المسند" (البحر الزخار - مسند البزار) (7/ 2569/449)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **سعيد بن عامر** فقال:

---

[5] قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء (15/ 516)" العقبي * الشيخ العالم الصدوق، أبو أحمد، حمزة بن محمد بن العباس، البغدادي العقبي الدهقان، يسكن بالعقبة التي بقرب دجلة. سمع أحمد بن عبد الجبار، ومحمد بن عيسى بن حيان، و**العباس بن محمد الدوري**، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعبد الكريم الدير عاقولي، وطائفة.حدث عنه: **الحاكم**، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحرفي، وعبد الملك بن بشران، وغيرهم.
وكان موثقا. توفي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

68) حدثنا إبراهيم بن المستمر {أبو إسحاق الناجي العروقي البصري (الطبقة 11) وهو صدوق يغرب تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح} (د تم س ق)}، ، قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : أخبرنا أبو عامر الخزاز ، .....{الخبر}.

قلت:

وآفة كل هذه القنوات: عبد الرحمن بن قرط.

1.5) رواية السّفْرُ بن نُسَيْرُ الحمصي، عن حذيفة،

1.5.1) رواية صفوان بن عمرو، عن السفر بن نسير ،

1.5.1.1) رواية أبي المغيرة: عبد القدوس، عن صفوان ،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22239 فقال:

69) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ {عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي (ت: 212 هـ) وهو ثقة (ع)}، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ {بن عمرو بن هرم، أبو عمرو السكسكي الحمصي (ت: 155 هـ) وهو ثقة، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، حَدَّثَنَا السَّفْرُ بْنُ نُسَيْرٍ الْأَزْدِيُّ {الحمصي (ت: ؟) وهو ضعيف لم يرو له من بين الستة سوى أبن ماجة[6]}، وَغَيْرُهُ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ:

ـ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي شَرٍّ فَذَهَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ الشَّرِّ وَجَاءَ بِالْخَيْرِ عَلَى يَدَيْكَ فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟

ـ قَالَ: نَعَمْ.

[6] قال المزي في ترجمته في: "تهذيب الكمال" (11/ 135): قال الدار قطني: السفر بن نسير حمصي ولا يعتبر به روى له ابن ماجة حديثا واحدا.

ـ قالَ: مَا هُوَ ؟
ـ قالَ:

فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ لا تَدْرُونَ أَيًّا مِنْ أَيٍّ

1.6) رواية أبي البختري : سعيد بن فيروز الكوفي، عن حذيفة،

1.6.1) رواية عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ،

1.6.1.1) رواية سُفْيَان الثوري ، عن عطاء

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22300 فقال:

70) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ}،عَنْ سُفْيَانَ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (ت: 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس }، عن عطاء بن السائب {بن السائب بن مالك الثقفي، أبو السائب الكوفي (ت: 135 هـ) وهو صدوق اختلط }، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ {سعيد بن فيروز الطائي الكوفي (ت: 80 هـ) وهو ثقة}، قالَ: قالَ حذيفة:

كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

ـ قِيلَ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
قالَ: مَنِ اتَّقَى الشَّرَّ وَقَعَ فِي الْخَيْرِ.

قلت:

وأخرج ابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (12: 289) متابعاً آخر في سُفْيَان الثوري فقال:

71) اخبرنا **أبو محمد بن طاوس** {هو: هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ **البغدادي** ثم **الدمشقي**، خطيب جامع دمشق (461 هـ - 536 هـ) وهو **ثقة**[7]}، أنبأنا **أبو الحسن محمد بن احمد الجبان العطار المعروف بابن النخاس** {لم أقف له على ترجمة}، أنبأنا **أبو الحسين بن بشران** {علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران الأموي **البغدادي** المعدّل السكري (328 هـ - 415 هـ) وهو **صدوق**}، أنبأنا **أبو الحسن علي بن محمد بن احمد المقرئ** {بن مالك **الرقي** (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة}، أنبأنا **ابن أبي مريم** - يعني - **عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم** {بن محمد أبو بكر **المصري** (ت: 281 هـ) وهو **ضعيف**}، أنبأنا القيرواني، أنبأنا **سُفْيَان**، **أنبأنا** **عطاء بن السائب**، عن **أَبِي الْبَخْتَرِيِّ** قال: قال **حذيفة**:

- لو حدثتكم بحديث لكذبني ثلاثة أثلاثكم.
- قال ففطن إليه شاب فقال: من يصدقك إذا كذبك ثلاثة أثلاثنا؟
- فقال:
أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر.
- قال: فقيل له ؟ ما حملك على ذلك ؟
- فقال: أن من اعترف بالشر وقع في الخير.

قلت:

الآفة من **ابن أبي مريم**

1.7) رواية **زيد بن وهب الكوفي**، عن **حذيفة**،

1.7.1) رواية **الأعمش**، عن **زيد بن وهب**،

1.7.1.1) رواية **شعبة**، عن **الأعمش**،

[7] تاريخ الإسلام للذهبي (8/ 209، بترقيم الشاملة آليا: "قال السلفي: هو محدث ابن محدث، ومقرئ ابن مقرئ، وكان ثقة متصاوناً، من أهل العلم."

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22334فقال:

72) حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**، حَدَّثَنَا **شُعْبَةُ**، عَنْ **سُلَيْمَانَ** {بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الأعمش **الكوفي** (59 أو 61 هـ - 145 أو 147 هـ) وهو **ثقة حافظ**، لكن **يدلس** (ع)}، قالَ: **سَمِعْتُ** زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ {الجهني أبو سليمان **الكوفي** (ت: 96 هـ) وهو **ثقة** مخضرم هاجر فتوفي الرسول ﷺ وهو في الطريق (ع}، يُحَدِّثُ عَنْ **حذيفة**:

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[8].

قلت:

الخبر **تفرد به غندر** عمن فوقه في خمس طبقات متتالية ولا تتعدى درجة وثوقية النقل حاجز **3 %.**

1.8) رواية **أبي الطفيل: عامر بن واثلة الكوفي**، عن **حذيفة**،

1.8.1) رواية **خلاد بن عبد الرحمن**، عن **أبي الطفيل**،

1.8.1.1) رواية **بكار بن عبد الله**، عن **خلاد**،

[8] يعني الحديث الذي رواه الإمام أحمد تحت رقم: 22334 الذي رواه عبد الرزاق: فقال: أخبرنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن خالد اليشكري قال:
خرجت زمان فتحت تستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر يعرف فيه أنه من رجال أهل الحجاز قال فقلت من الرجل فقال القوم أو ما تعرفه فقلت لا فقالوا هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى اللهم عليه وسلم قال فقعدت وحدث القوم فقال إن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى اللهم عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم إني سأخبركم بما أنكرتم من ذلك جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية وكنت قد أعطيت في القرآن فهما فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير فكنت أسأله عن الشر فقلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر فقال نعم قال قلت فما العصمة يا رسول الله قال السيف قال قلت وهل بعد هذا السيف بقية قال نعم تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلالة فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قال قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار من وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة الصدع من الرجال الضرب وقوله فما العصمة منه قال السيف كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر وقوله إمارة على أقذاء وهدنة يقول صلح وقوله على دخن يقول على ضغائن قيل لعبد الرزاق ممن التفسير قال عن قتادة زعم.

أخرجه **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22335فقال:

73) حدثنا **عبد الرزاق** ، حدثنا **بكار** {بن عبد الله بن شهاب **اليماني** (ت: ؟) وهو **مجهول الحال**[9]}، حدثني **خلاد بن عبد الرحمن** {بن جندة الأبناوي **الصنعاني** (الطبقة 6) وهو **ثقة حافظ** **الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** (د س)}، أنه سمع **أبا الطفيل** {عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش المؤذن، وربما سمي عمرا الليثي القرشي شاعر كنانة وأحد فرسانها نزل **الكوفة** ثم سكن **مكة** (3 هـ - 110 هـ) وهو **صحابي** (ع)[10]}، يحدث أنه سمع **حذيفة بن اليمان** يقول:

يا أيها الناس ألا تسألوني فإن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى اللهم عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر إن الله بعث نبيه عليه الصلاة والسلام فدعا الناس من الكفر إلى الإيمان ومن الضلالة إلى الهدى فاستجاب من استجاب فحي من الحق ما كان ميتا ومات من الباطل ما كان حيا ثم ذهبت النبوة.

فكانت الخلافة على منهاج النبوة

قلت:

الآفة من **بكار** **المجهول الحال**

1.8.2) رواية **فرات القزاز**، عن **أبي الطفيل**،

1.8.2.1) رواية **خلاد الصفار** 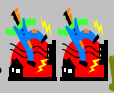 ، عن **فرات القزاز**،

1.8.2.1.1) رواية **بكار بن عبد الله** ، عن **خلاد الصفار**

---

[9] قال ابن حبان في ترجمته في: "ثقات ابن حبان" (6/ 107): "بكار بن عبد الله بن شهاب اليماني **شيخ** يروى عن وهب بن منبه روى عنه بن المبارك وعبد الرزاق كان من الأبناء وكان ينزل الجند"

[10] ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره.

أخرجها **أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار** في "المسند" {البحر الزخار ـ مسند البزار} (7: 2431/270)، بترقيم الشاملة آليا فقال:

74) حدثنا **الحسين بن مهدي** {بن مالك الأبلي، أبو سعيد **البصري** (ت: 247 هـ) وهو **صدوق** ، **تحاشاه** **الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** (ت ق)}، قال : أنبأنا **عبد الرزاق** ، قال: أنبأنا **بكار بن عبد الله** ، عن **خلاد الصفار** {هو: خلاد بن مسلم، ويقال: ابن عيسى العبدي الصفار، أبو مسلم **الكوفي** (الطبقة 7) وهو **لا بأس به** ، **تحاشاه** **الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** (ت ق)[11]}، عن **فرات** يعني **القزاز** {هو: فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز **الكوفي** (الطبقة الخامسة) وهو **ثقة** (ع)}، عن **أبي الطفيل** ، عن **حذيفة** رضي الله عنه قال:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر فقلت:

ـ يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر ؟ ،
ـ قال : « يا حذيفة ، تعلم كتاب الله ، واعمل بما فيه » ،
ـ قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشر من خير ؟ ،
ـ قال : « هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء فيها »

قال **البزار:**

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن **فرات القزاز** إلا **خلاد الصفار** ،

ولا نعلم روى هذا الحديث إلا **عبد الرزاق** بهذا الإسناد.

قلت:

التفسير الوحيد هنا هو أن **الحسين بن مهدي** حدث عن **عبد الرزاق**

بعد أن **اختلط** **ولقن** هذا الخبر، الذي لا يرويه عنه أحد من الأقدمين الثقات.

---

[11] قال ابن حجر في ترجمته ملخصاً أقوال الحفاظ فيه في: "تهذيب التهذيب" (3/ 150): قال الدوري عن ابن معين ثقة وقال عن ابن معين ليس به بأس وقال أبو حاتم حديثه متقارب وذكره ابن حبان في الثقات. قلت (ابن حجر): وقال العقيلي: **مجهول بالنقل** حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن عيسى المخرمي حدثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعا: " حسن الخلق نصف الدين".

1.9) رواية ممطور الحبشي الدمشقي، عن حذيفة،

1.9.1) رواية سلام بن ممطور الحبشي، عن أبيه،

1.9.1.1) رواية زيد بن سلام، عن أبيه،

أخرجها أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (19/ 8673/432)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

75) حدثنا علي بن حمشاذ العدل {بن سختويه بن نصر، أو الحسين النيسابوري (258 هـ - 338 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي {بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري، أبو إسحاق القاضي البغدادي (200 هـ - 282 هـ) وهو لا بأس به}، حدثنا مسلم بن ابراهيم {الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو الشحام، ويقال القصاب، مولى فراهيد الاسدي، البصري (ت: 222 هـ) وهو ثقة مأمون عمي بأخرة (ع)}، حدثنا سويد أبو حاتم { بن إبراهيم العطار الهذلى البصري (ت: ؟) وهو ضعيف[12]} اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير { صالح بن المتوكل الطائي، أبو نصر اليمامي (ت: 129 هـ) وهو ثقة يدلس ويرسل[13] (ع)}، عن زيد بن سلام[14] {بن أبي سلام: الأسود الدمشقي (الطبقة

---

[12] قال ابن حبان في: "المجروحين "- (1 : 350) : يروى الموضوعات عن الإثبات.

[13] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (11/ 236): قال العقيلي: كان يذكر بالتدليس. وقال حسين المعلم قال لي يحيى بن أبي كثير: كل شئ عن أبي سلام انما هو كتاب قال وقلنا ليحيى بن أبي كثير هذه المرسلات عمن هي ؟. قال: أترى رجلا أخذ مدادا وصحيفة يكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب؟ قال: فقلت له: فإذا جاء مثل هذا فاخبرنا. قال: إذا قلت بلغني فانه من كتاب . وقال أبو بكر بن أبي الاسود عن يحيى بن سعيد: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح وقال عمرو بن علي: ما حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ولا عن يحيى بن أبي كثير بشئ مرسلا وكان عبد لرحمن يحدثنا. وقال ابن المبارك عن همام كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه علينا. قال عمرو بن علي: مات سنة تسع وعشرين ومائة وقال غيره مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. قلت (ابن حجر): تتمة كلام ابن حبان كان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه لم يسمع من أنس ولا من صحابي وقال الاثرم قلت لابي عبد الله يحيى سمع من أنس قال قد رآه فلا ادري سمع منه أم لا فقيل له سمع من أبي قلابة فقال ما ادري أي شئ يدفع قلت زعموا أن كتب أبي قلابة وقعت إليه قال لا.وقال اسحاق بن منصور قلت ليحيى بن معين يحيى عن الاعرج قال لم يسمع منه قلت سمع من عروة قال نعم قلت سمع من أبي بكر بن عبد الرحمن قال لا قلت سمع من نوف قال لا . قال أبو حاتم قال ابن معين: لم يسمع يحيى من زيد بن سلام قال أبو حاتم قد سمع منه.

وقال المزي في: "تهذيب الكمال" (10/ 78): قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقدم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئا، أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه، فدلسه عنه.

[14] رواية يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام منقطعة، حتى عندما يقول حدثني! وقد قيل: إنه دلس ذلك، وهذا النوع من التدليس بينه الحافظ ابن حجر في " طبقات المدلسين " فقال: ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث أو الإخبار عن الإجازة موهما السماع، ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا.

وقال الذهبي في " ميزان الاعتدال" في ترجمة يحيى بن أبي كثير: وروايته عن زيد بن سلام منقطعة، لأنها من كتاب وقعت له.

6) وهو ثقة[15] نحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)}، عن أبيه {سلام بن ممطور الحبشي (ت: ؟) وهو مجهول الحال[16]} ، عن جده {ممطور أبو سلام الحبشي الأعرج الأسود الحبشي الدمشقي (الطبقة 3) وهو ثقة يرسل نحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)}، أن حذيفة بن اليمان لما احتضر أتاه ناس من الأعراب ، قالوا له:

ـ يا حذيفة ، ما نراك إلا مقبوضا ،

ـ فقال لهم : عبد مسرور ، وحبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، اللهم إني لم أشارك غادرا في غدرته ، فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء .

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، فقلت : يا رسول الله إنا كنا في شر فجاءنا الله بالخير فهل بعد ذلك الخير شر ؟

ـ قال : فقال : « نعم »

ـ قلت : وهل وراء ذلك الخير من شر ؟

ـ قال : « نعم »

ـ قلت : كيف ؟

ـ قال :

سيكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي ، وسيقوم رجال قلوبهم قلوب رجال في جثمان إنسان.

ـ فقلت : كيف أصنع إن أدركني ذلك ؟

ـ قال : تسمع للأمير الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك.

قال **الحاكم** معقباً:

هذا حديث **صحيح الإسناد!!!!!** ، ولم يخرجاه!.

قلت:

الحاكم، على عادته في مستدركه، لا يدري ما يخرج من مخه!

السند يعاني من أربع آفات قاتلات:

أ) **سويد أبو حاتم** الذي يروي **الموضوعات** على **الأثبات**، حاله هنا،

ب) **جهالة حال: سلام بن ممطور الحبشي**

---

[15] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (10/ 263): قال البرقاني سمعت الدار قطني يقول: زيد بن سلام بن أبي سلام عن جده ثقتان وقال أبو نصر ابن ماكولا ليس هو من الحبشة إنما هو منسوب إلى بطن من حمير ذكره ابن معين وأبو عبيدة.

[16] قال المزي في: "تهذيب الكمال" (12/ 292): قال أبو حاتم الرازي: سلام بن أبي سلام الحبشي والد معاوية بن سلام لا أعلم أحدا روى عنه، إنما الناس يروون عن معاوية بن سلام عن جده، وعن معاوية بن سلام عن أخيه. فأما معاوية بن سلام عن أبيه فلا

ت) كون زيد بن سلام يروي عن جده: ممطور ولا يروي عن أبيه،

ث) الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير و زيد بن سلام بسبب العنعنة من مدلس.

1.10) رواية حسان بن عطية الدمشقي، عن حذيفة،

1.10.1) رواية أبي عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية،

1.10.1.1) رواية عيسى بن يونس، عن أبي عمرو الأوزاعي

أخرجها أبو بكر الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (5/ 119، بترقيم الشاملة آليا) فقال:

76) أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار { بن محمد بن جعفر الشيباني، يعرف بقطيط البغدادي (355 هـ - 434 هـ) وهو مستور[17]}، حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق الكعبي {لم أقف له على ترجمة}، حدثنا عمر ابن الحسن الأشناني {أبو الحسين القاضي البغدادي (259 هـ - 339 هـ) وهو ضعيف[18]}، حدثنا عمر بن موسى أبو حفص الجلا {وهو مجهول الحال[19]}، قال: سمعت بشر بن الحارث {بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الزاهد، المعروف ببشر الحافي، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي

[17] قال ابن عساكر نقلاً عن الخطيب البغدادي في ترجمته في: " تاريخ دمشق" (52/ 353) "تغرب وسافر الكثير إلى البصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة وبلاد الثغور وبلاد فارس وحدث عن أبي الفضل الزهري وطاهر بن لبوة البصري ومحمد بن النضر النخاس ومحمد بن المظفر وعلي بن عمر الحريري وأبي حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس ومحمد بن الطيب البلوطي وغيرهم من أهل البصرة والأهواز وتستر وأصبهان **سمعت منه** في دار أبي القاسم الأزهري جزءا من تخريج أبي الحسن النعيمي له عن هؤلاء الشيوخ **وكان شيخا ظريفا مليح المحاضرة يسلك طريق التصوف** وسمعته يقول ولدت ببغداد في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وولد أبي ببغداد وجدي محمد من أهل سامراء وجعفر جد أبي من أهل البادية ولما ولدت سميت قطيطا على أسماء أهل البادية فكان اسمي إلى أن كبرت ثم إن بعض أهلي سماني محمدا فاسمي الآن قطيط ولقبي محمد وهو الغالب علي قال الخطيب: توفي أبو الفتح قطيط بالأهواز في سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.

[18] قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (15/ 407): "قال الدارقطني: كذاب، ثم حكى حكاية تدل على وهنه. وقال السلمي عن الدارقطني: ضعيف. وقد ولي القضاء بأماكن بالشام. وولي القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعزل. وقد حدث وهو شاب في أيام الحربي ، وعاش ثمانين سنة. توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. سامحه الله.".

[19] لم يزد الخطيب على أن قال في ترجمته هنا: عمر بن موسى أبو حفص الجلا: روى عن بشر بن الحارث أحاديث مسندة وحكايات حدث عنه أبو الحسين بن الأشناني القاضي.

(152 هـ - 227 هـ) وهو ثقة زاهد (ل عس) }، يقول: حدثنا عيسى بن يونس { بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو الكوفي نزيل الشام مرابطا (ت: 187 هـ) وهو ثقة مأمون (ع)}، عن الأوزاعي {عبد الرحمن بن أبي عمرو، أبو عمرو الدمشقي (ت: 157 هـ) وهو فقيه ثقة}، عن حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ {المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي (ت: ما بعد 120 هـ) وهو ثقة فقيه عابد (ع)}، عن حذيفة بن اليمان قال:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني.

قلت:

آفة السند عمر ابن الحسن الأشناني ومجهولين لا تعرف أحوالهم .

1.11) رواية جندب بن عبد الله البصري، عن حذيفة،

1.11.1) رواية أبي بشر: الوليد بن مسلم، عن جندب،

1.11.1.1) رواية يونس بن عبيد، عن أبي بشر ،

أخرجها احمد بن عمرو البزار في: "المسند" {البحر الزخار - مسند البزار} (7/ 2427/263) بترقيم الشاملة آليا، فقال:

77) حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي {شيخ مستور للبزار [20]} ، قال : أخبرنا عبد الغفار بن عبيد الله القرشي {بن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز البصري (ت:) وهو ضعيف [21]} ، قال : حدثني أبي {عبيد الله بن عبد الأعلى القرشي البصري {لم أقف له على ترجمة}، عن يونس بن عبيد {بن دينار العبدي أبو عبيد البصري (ت: 139 هـ) وهو ثقة ثبت فاضل ورع (ع)}، عن الوليد ابي بشر {هو: الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري

[20] جاء في هامش "إكمال الكمال" لابن ماكولا (1/ 151): "الحسن بن يحيى الأرزى عن على بن المدينى وسليمان بن حرب روى عنه احمد بن عمرو البزار وزكريا بن يحيى الساجى.

[21] قال الذهبي في ترجمته في: "تاريخ الإسلام" (4/ 139، بترقيم الشاملة آليا: "ما رأيت أحداً ضعفه إلا البخاري فقال: ليس بقائم الحديث.وقال: عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى ابن الأمير عبد الله بن عامر بن كريز القرشي حديثه في البصريين.

أبو بسر البصري (الطبقة5) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (ر م د س)}، عن جندب { بن عبد الله بن سفيان العلقي، أبو عبد الله وربما نسب إلى جده وهو صحابي(ت: 64 هـ) (ع)}، عن حذيفة رضي الله عنه قال :

« كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر »

وقال البزار:

وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده من حديث يونس بن عبيد بهذا الإسناد إلا عبد الغفار عن أبيه، وقد روي عن حذيفة من طرق.

قلت:

آفة السند عبد الغفار ومجهولين لا تعرف أحوالهم و عبد الغفار هو سارق الخبر ومخترع هذا السند له على عادة الكوفيين والبصريين في تكثير الأسانيد.

(1.12 رواية قيس بن أبي حازم الكوفي، عن حذيفة،

(1.12.1 رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ،

(1.12.1.1 رواية محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد ،

أخرجها احمد بن عمرو البزار في: "المسند" {البحر الزخار ـ مسند البزار} (7/ 2552/423) بترقيم الشاملة آليا، فقال:

(78 حدثنا عبدة بن عبد الله القسملي[22] {بن عبدة الخزاعي، أبو سهل الصفار البصري (ت: 258 هـ) وهو صدوق (خ 4)} ، قال : أنبأنا محمد بن بشر {العبدي، أبو عبد الله الكوفي

[22] لم أر من نسبه ب "القسملي" سوى البزار.

(ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)} ، قال : أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد {واسم أبي خالد: سعد البجلي[23] الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 146 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)[24]}، عن قيس {بن أبي حازم: حصين بن عوف البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: حوالي 90 هـ) وهو ثقة مخضرم، تغير بأخرة[25]} ، عن حذيفة رضي الله عنه قال :

« كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر »

وقال البزار:

ولا نعلم روى إسماعيل ، عن قيس ، عن حذيفة ، إلا هذا الحديث .

قلت:

وهذا دليل على أنه رواه عن قيس بعد اختلاطه، مادام لا متابع له فيه.

(1.13 رواية شقيق بن سلمة الكوفي، عن حذيفة،

(1.13.1 رواية سليمان بن مهران الأعمش، عن شقيق ،

(1.13.1.1 رواية محمد بن خازم، عن الأعمش

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22276 فقال:

(79 حدثنا أبو معاوية {محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي (ت: 195 هـ) وهو من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره[26]، وهو يدلس،

---

[23] قال ابن حبان: قيل إن اسم أبى خالد هرمز مولى بجيلة {ثقات ابن حبان (4: 20)}.

[24] {"طبقات الحفاظ" ص: 11، بترقيم الشاملة آليا}

[25] أدرك وهاجر فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق وتفرد بالرواية عن العشرة.

[26] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل): سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا وقال الدوري عن ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير.{تهذيب التهذيب (9: 120)}. وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الإرجاء. وقال الآجري عن أبي داود: كان مرجئا وقال مرة كان رئيس المرجئة بالكوفة وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الاعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا. قلت (ابن حجر): وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئا وقال النسائي ثقة في الاعمش. {تهذيب التهذيب (9: 121)}. وقال أبو زرعة (الرازي): كان يرى الإرجاء. قيل له كان يدعو إليه ؟ قال نعم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية. ومعتمر بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية - يعني

ورمي بالإرجاء}، حدثنا الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس (ع)}، عن شقيق { بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي (ت: مختلف فيها[27]) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وهو ثقة[28]}، عن حذيفة قال:

قال رسول الله ﷺ:

الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه نعيم بن حماد في: "الفتن" (ص: 332) فقال:

أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل:.....{الخبر}.

قلت:

والخبر منقطع بعنعنة الأعمش، وهو مدلس.

قلت:

وأخرج البزار في: "المسند" {"البحر الزخار - مسند البزار" (7/ 2492/345)}، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في الأعمش، فقال:

حدثنا:

(80) سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأموي {بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي الْقُرَشِيُّ، أبو عثمان البغدادي (ت: 249 هـ) وهو ثقة ربما أخطأ (خ م د س ت)}.

في غير حديث الاعمش. وقال أبو داود: قلت لأحمد (بن حنبل): كيف حديث أبي معاوية عن هشام ابن عروة ؟. قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم. {تهذيب التهذيب (9: 122)}.

[27] قال عاصم بن بهدلة عنه أدركت سبع سنين من سني الجاهلية وقال مغيرة عنه: أتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته بكبش لي فقلت خذ صدقة هذا فقال ليس في هذا صدقة وقال الأعمش: قال لي أبو وائل يا سليمان لو رأيتني ونحن هراب من خالد بن الوليد فوقعت عن البعير فكادت عنقي تندق فلو مت يومئذ كانت النار قال وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة.

[28] قال ابن حجر في: " تقريب التهذيب" (1: 421): ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة

81) و إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ {أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد (ت: حوالي 250 هـ) وهو ثقة حافظ، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}،

واللفظ لإبراهيم ،

عن يحيى بن سعيد الأموي { بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي الْقُرَشِيُّ، أبو أيوب الكوفي، ثم البغدادي، الملقب: جمل (ت: 194 هـ) وهو صدوق يغرب (خ م س) }، قال :

أخبرنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله ، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« إن مع الدجال جنة ، ونارا ، وجبل خبز ، ونهر ماء ، فناره جنة وجنته نار ، وهو جعد الرأس ، ممسوح عين اليسرى »

وقال البزار معلقاً:

وهذا الكلام لا نعلم يروى بهذا اللفظ عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قلت:

وهذا مما دلسه الأعمش ولا فكاك.

1.14) رواية قبيصة بن ذؤيب الدمشقي، عن حذيفة،

1.14.1) رواية إسحاق بن قبيصة، عن أبيه: قبيصة ،

1.14.1.1) رواية رجل من خزاعة ، عن إسحاق ،

أخرجها البخاري في: "التاريخ الكبير" (1: 400) فقال:

82) إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعى الكعبي {الشامي (الطبقة 6) وهو صدوق يرسل تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى أبن ماجة (ق)}، عن ابيه {قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعي، أبو إسحاق، أو أبو سعيد الفقيه المدني، نزيل دمشق (1 هـ - 86 هـ) وهو ثقة من أولاد الصحابة وله رؤية[29]}، قال: قال حذيفة بن اليمان:

كانوا يسألون عن الخير وكنت أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر.

قاله لى:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ {بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني (ت: 236 هـ) وهو صدوق (خ ت س ق)}، عن عبد الله بن موسى {بن إبراهيم التيمي الطلحي، أبو محمد المدني (ت:) وهو صدوق كثير الخطا[30]}، عن اسامة بن زيد {الليثي مولاهم، أبو زيد المدني (ت: 153 هـ) وهو ضعيف[31]}، عن رجل من خزاعة، عن إسحاق {بن قبيصة}.

قلت:

الآفة من أسامة بن زيد ومن جهالة الرجل من خزامة

1.15) رواية مكحول الشامي، عن حذيفة،

1.15.1) رواية إسحاق بن عبد الله بن ابي فروة، عن مكحول،

---

[29] ولد عام الفتح وسكن الشام. قال الزهري: قبيصة من علماء الأمة. وقال أبو الزناد: كان فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب وقبيصة ابن ذؤيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان. وقال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم منه. " طبقات الحفاظ" (ص: 2، بترقيم الشاملة آليا).

[30] قال ابن معين: صدوق، كثير الخطأ.قال ابن جبان، وغيره: لا يحتج به.

[31] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (1/ 183): قال احمد تركه القطان بآخرة. وقال الاثرم عن احمد: ليس بشئ. وقال عبد الله بن احمد عن ابيه روى عن نافع احاديث مناكير فقلت له اراه حسن الحديث فقال ان تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة. وقال ابن معين في رواية أبي بكر بن أبي خيثمة كان يحيى بن سعيد يضعفه.وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي: ليس بالقوي

1.15.1.1) رواية سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق ،

أخرجها نعيم بن حماد في: "الفتن" (ص: 327 - 328) فقال:

83) سويد بن عبد العزيز {أبو محمد الدمشقي (ت:) وهو متروك الحديث}، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة {الأموي، مولى عثمان بن عفان، أبو سليمان المدني (ت: 44 هـ) وهو متروك (د ت ق)}، عن مكحول {أبو عبد الله الشامي (ت: 113 هـ) وهو ثقة كثير الإرسال وربما دلس}، عن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

يخرج الدجال عدو الله ومعه جنود من اليهود وأصناف الناس معه جنة ونار ورجال يقتلهم ثم يحييهم معه جبل من ثريد ونهر من ماء وإني سأنعت لكم نعته أنه يخرج ممسوح العين في جبهته مكتوب كافر يقرأه كل من يحسن الكتاب ومن لا يحسن ف جنته نار وناره جنة وهو المسيح الكذاب ويتبعه من نساء اليهود ثلاث عشر ألف امرأة فرجم الله رجلا منع سفيهته أن تتبعه والقوة عليه يومئذ بالقرآن فإن شأنه بلاء شديد يبعث الله الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها فيقولون له استعن بنا على ما شئت.

فيقول لهم: انطلقوا فأخبروا الناس أني ربهم وأني قد جئتهم بجنتي وناري فتنطلق الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده وأخوته ومواليه ورقيقه فيقولون:

ـ يا فلان أتعرفنا ؟

ـ فيقول لهم الرجل: نعم هذا أبي وهذه أمي وهذه أختي وهذا أخي ويقول الرجل ما نبأكم ؟ ـ

ـ فيقولون: بل أنت فأخبرنا ما نبأك ؟

ـ فيقول الرجل: إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد خرج.

ـ فيقول له الشياطين: مهلا لا تقل هذا فإنه ربكم يريد القضاء فيكم هذه جنته قد جاء بها وناره ومعه الأنهار والطعام فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله.

ـ فيقول الرجل: كذبتم ما أنتم إلا شياطين وهو الكذاب قد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم وحذرنا وأنبأنا به فلا مرجعا بكم أنتم الشياطين وهو عدو الله وليسوقن الله عيسى بن مريم حتى يقتله فيخسئوا فينقلبوا خائبين.

ثم قال رسول الله ﷺ:

إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفقهوه وتعوه.

واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم فليحدث الآخر الآخر فإن فتنته أشد الفتن.

1.15.2) رواية النعمان بن المنذر ، عن مكحول ،

1.15.2.1) رواية ابن شابور ، عن النعمان بن المنذر .

أخرجها نعيم بن حماد في: "الفتن" (ص: 327 - 328) فقال:

84) ابن شابور {محمد بن شعيب، أبو عبد الله الدمشقي، مولى بني أمية، نزيل بيروت (116 هـ - 199 هـ) وهو ثقة رمي بالإرجاء ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (4)}، عن النعمان بن المنذر { أبو الوزير الغساني، ويقال: اللخمي الدمشقي (ت: 132 هـ) وهو صدوق رمي بالقدر ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (د س)[32]}، عن مكحول ، عن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:.....{الخبر}.

قلت:

مكحول لم يسمع شيئا من حذيفة رضى الله عنه.

قلت:

وأخرج نعيم بن حماد في: "الفتن" (ص: 347) تنويعاً على هذا التخريف فقال:

85) سويد بن عبد العزيز عن اسحق بن أبي فروة،

86) وابن شابور،

جميعا،

[32] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (10/ 408): قال ابن سعد كان كثير الحديث وقال دحيم ثقة إلا أنه يرمي بالقدر وقال الآجري عن أبي داود ضرب أبو مسهر على حديث النعمان بن المنذر فقال له يحيى ابن معين وفقك الله تعالى قال أبو داود كان داعية في القدر وضع كتابا يدعو فيه إلى القدر وقال أبو زرعة الدمشقي ثقة.

عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

بينما الشياطين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال فيأتي عليه من يأبى ويقول له بعضهم إنكم شياطين وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء فيقتله

فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن مريم بإيلياء وفيها جماعة من المسلمين

وخليفتهم بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح فيسمع المؤذن للناس عصعصة فإذا هو عيسى بن مريم فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله ولتصديق مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ثم يقول له الناس صلي لنا فيقول انطلقوا

إلى إمامكم !!!!!فإنه نعم الإمام فيصلي بهم إمامهم ويصلي عيسى معهم ثم

ينصرف الإمام ويعطي عيسى الطاعة فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع

القير فيمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى ويقتل معه من شاء الله ثم يفترقون

ويختبئون تحت كل شجر وحجر حتى يقول الشجر:

يا عبد الله يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقدة شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحدا يكون عندها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الآخر الآخر وإن فتنته أشد الفتن ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى بن مريم.

قلت:

مكحول لم يسمع شيئا من حذيفة رضى الله عنه.

1.16) رواية حكيم بن جابر ، عن حذيفة،
1.16.1) رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم
1.16.1.1) رواية وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد

أخرجها نعيم بن حماد في: "الفتن" (ص: 333) فقال:

وَكِيع {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، عن إسماعيل بن أبي خالد {واسم أبي خالد: سعد البجلي[33] الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 146 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)[34]}، عن حكيم بن جابر {بن طارق بن عوف الأحمسي (ت: 82 هـ، أو 95 هـ!) وهو ثقة، الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (مد تم س ق)، عن حذيفة قال:

ما خروج الدجال عندي بأكرث من تيس اللحام.

قلت:

الآفة من حكيم بن جابر **المتفرد بهذا الرأي** عن حذيفة

الحكم العام على الروايات المنسوبة إلى حذيفة بن اليمان

فهذه 16 قناة من القنوات **المخترعة** الموصولة إلى حذيفة بن اليمان، وهو منها براء.

وكلها تتمتع ببنية **الوضع في الإسناد** على شكل **أسنان المشط**، على ما شرحنا في الجزء الأول من هذا البحث. أي: أنها سلاسل من **الغرائب** و**المنفردات** المستقلة عن بعضها البعض، والتي لا يجمع بينها سوى المتن الذي اختار **الوضاعون** سرقته وتنويع الحبك حوله وتكثير الأسانيد البهرج الموهمة بتعدد طرقه.

قلت:

وهذه ظاهرة عامة فيما نسب إلى حذيفة من روايات.

وقد قمت بسبر ما روي عنه في الكتب التسعة من روايات، فوجدتها أوردت 72 راويا عنه، إلا أن غالبيتها **لا تصح إليه**، كما يتضح من عينة الأخبار التالية.

---

[33] قال ابن حبان: قيل إن اسم أبى خالد هرمز مولى بجيلة {ثقات ابن حبان (4: 20)}.

[34] {"طبقات الحفاظ" ص: 11، بترقيم الشاملة آليا}

1) رواية أبي الأزهر المصري، عن حذيفة.

أخرجها **ابن ماجة** في: "السنن"، الخبر رقم: 878 فقال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ {بن المهاجر التجيبي مولاهم (ت: 242 هـ) وهو ثقة ثبت تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ق)}، أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ { عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي المصري الفقيه القاضي (ت: 174 هـ) تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح ، بينما روى له مسلم وقد خلط بعد احتراق كتبه} (وهو ضعيف) (م د ت ق)}، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ { الليثي، مولاهم، المصري الفقيه (6 هـ - 132 هـ) وهو ثقة زاهد}، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ {المصري (ت: ؟) وهو مجهول الحال لم يرو له من بين الستة سوى ابن ماجه}، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

إِذَا رَكَعَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

قلت:

والسند واهي ولا تصح رواية ل أبي الأزهر المصري، عن حذيفة.

2) رواية أبي عائشة، عن حذيفة.

أخرجها **أبو داود** في: "السنن"، الخبر رقم: 973 فقال:

حدثنا:

1) محمد بن العلاء { بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي (ت: 248 هـ) وهو ثقة (ع)}،

2) وابن أبي زياد {هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، الملقب بالدهان، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 255 هـ) وهو صدوق تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (د ت ق)}،

(المعنى قريب)

قالا :

حدثنا زيد يعني ابن حباب { العكلي الخراساني، أبو الحسين الكوفي (ت: 203 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ يقلب حديث الثوري تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (ر م 4)[35] }، عن عبد الرحمن بن ثوبان {هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد الله العنسي الشامي العابد (75 هـ - 165 هـ) وهو صدوق يخطئ وتغير بأخره[36] ، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ 4)}، عن أبيه { ثابت بن ثوبان العنسي الشامي (الطبقة السادسة) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ د ت ق)}، عن مكحول {أبو عبد الله الشامي (ت: 113 هـ) وهو ثقة كثير الإرسال وربما دلس }، قال: أخبرني أبو عائشة {وهو مجهول العين}، جليس ل أبي هُرَيْرَةَ {الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم،...(ت: 58 هـ) وهو صحابي (ع)}، أن سعيد بن العاص {بن سعيد بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن القرشي الأموي المدني (ت: 57 هـ) وهو صحابي}، سأل أبا مُوسَى الأشعري { عبد الله بن قيس بن سليم بن

---

[35] قال ابن حبان البستي في كتاب: "الثقات" (8: 50): زيد بن الحباب العكلي التيمى كنيته أبو الحسين من أهل الكوفة يروى عن الثوري ومعاوية بصالح روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق مات بالكوفة سنة ثلاث ومائتين وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وجاء في: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي" (2: 100): قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ،

[36] اختلف قول ابن معين فيه، وقال ابن حنبل وغيره: أحاديثه منكرة، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال صالح جزرة: قدري ضعيف..وقال الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده في ترجمته في: "تاريخ دمشق" (34/ 252): عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رجل شامي **اختلف أصحابنا فيه** فأما يحيى بن معين فكان **يضعفه** وأما علي بن المديني فكان **حسن الرأي فيه** وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به استعمله أبو جعفر (المنصور) والمهدي بعده على بيت المال وقد حمل الناس عنه. وقال ابن عدي في ترجمته في: "الكامل لابن عدي (4/ 281):عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان شامي. حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد (الدارمي): سألت يحيى (بن معين): عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان؟ فقال: عبد الرحمن **ضعيف** وأبوه **ثقة** . حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية عن يحيى، قال: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **ضعيف** يكتب حديثه على **ضعفه** وكان رجلا صالحاً. ..وقال النسائي عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **ليس بالقوي**. وقال أبو أحمد ابن عدي في: "الكامل لابن عدي (4/ 283): ولعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث صالحة يحدث عنه عثمان الطرائفي بنسخة ويحدث عنه يزيد بن موشل بنسخة يحدث عنه الفريابي بأحاديث وغيرهم وقد كتبت حديثه عن بن جوصاء وأبي عروبة من جمعيهما ويبلغ أحاديث صالحة وكان رجلا صالحا **ويكتب حديثه على ضعفه**. وقال العقيلي في ترجمته في: " ضعفاء العقيلي (2/ 326): حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت أحمد بن حنبل قيل له عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كيف هو قال **لم يكن بالقوي في الحديث** حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **ضعيف** قلت يكتب حديثه قال نعم على **ضعفه**!. حدثنا أحمد بن محمود قال حدثنا عثمان بن سعيد سألت يحيى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فقال عبد الرحمن **ضعيف** وأبوه **ثقة**. وقال الفسوي في: " المعرفة والتاريخ (ص: 272، بترقيم الشاملة آليا): حدثنا العباس بن الوليد عن أبيه قال: لما كانت السنة التي تناثرت فيها الكواكب خرجنا ليلاً إلى الصحراء مع الأوزاعي وأصحابنا ومعنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. قال: فسل سيفه فقال: إن الله قد جد فجدوا. قال: فجعلوا يسبونه ويؤذونه وينسبونه إلى الضعف. قال: فقال الأوزاعي: إني أقول أحسن من قولكم عبد الرحمن قد رفع عنه القلم - **أي أنه مجنون** - . قال الخطيب البغدادي في ترجمته في: " تاريخ بغداد (4/ 412، بترقيم الشاملة آليا): قدم بغداد وحدث بها فروى عنه من ساكنيها أبو النضر هاشم بن القاسم وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلي وعاصم بن علي وكان ابن ثوبان ممن يذكر **بالزهد والعبادة والصدق** في الرواية. وقال العباس الدوري في " تاريخ يحيى بن معين (ص: 148، بترقيم الشاملة آليا): سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **ليس به بأس**.

حضار الأشعري اليمني، نزيل الكوفة (19 ق. هـ - 44 هـ)[37] وهو صحابي (ع)}، وحذيفة بن اليمان:

- كيف كان رسول الله صلى اللهم عليه وسلم يكبر في الأضحى والفطر؟

- فقال أبو مُوسَى:

كان يكبر أربعا تكبيره على الجنائز.

- فقال حذيفة صدق.

- فقال أبو مُوسَى :كذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم.

و قال ابو عائشة: وأنا حاضر سعيد بن العاص.

قلت:

والسند واهي ولا تصح رواية ل أبي عائشة، عن حذيفة.

3) رواية أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه: حذيفة.

أخرجها ابن ماجة في: "السنن"، الخبر رقم: 2482 فقال:

حدثنا:

1) هشام بن عمار {بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، وقيل الظفري الدمشقي، أبو الوليد الشامي (153 هـ ــ 245 هـ) وهو صدوق[38] تغير بأخره فصار يتلقن (خ 4)}،

2) و عمرو بن رافع {بن الفرات، أبو حجر القزويني (ت: 237 هـ) وهو ثقة ثبت (ق)}،

قالا:

---

[37] قال ابن حجر ترجمته في: "الإصابة في معرفة الصحابة" (2/ 165، بترقيم الشاملة آليا:
قال البغوي: بلغني! أن أبا موسى مات سنة اثنتين وقيل أربع وأربعين وهو ابن نيف وستين.
قلت (ابن حجر): بالأول جزم ابن نمير وغيره وبالثاني أبو نعيم وغيره.وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عاش ثلاثا وستين وقال الهيثم وغيره: مات سنة خمسين زاد خليفة: ويقال سنة إحدى وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين واختلفوا هل مات بالكوفة أو بمكة؟

[38] قال معاوية بن صالح وإبراهيم بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم ، عن يحيى بن معين: كيس كيس. وقال العجلي: ثقة. وقال في موضع آخر: صدوق.{تهذيب الكمال (30/ 247)} . وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: هشام ابن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه. وسئل أبي عنه، فقال: صدوق. {تهذيب الكمال (30/ 248)}.

حدثنا مروان بن معاوية {بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ يدلس أسماء الشيوخ (ع)}، حدثنا أبو مالك النخعي {عبد الملك بن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين، ويعرف بأبي ذر (ت: ؟) وهو ضعيف منكر الحديث[39]}، عن يُوسُفَ بن مَيْمُونٍ {المخزومي مولاهم القرشي، الكوفي، أو البصري، أبو خزيمة، وأبو خريم، الصباغ (الرابعة) وهو ضعيف[40] (ق)}، عن أبي عبيدة بن حذيفة {بن اليمان العبسي الكوفي (الطبقة الثانية) وهو مجهول الحال ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (س ق)}، عن أبيه: حذيفة بن اليمان قال:

قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم:

من باع دارا ولم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها.

قلت:

والسند واهي ولا تصح هذه الرواية إلى أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم 22190 خبراً آخر عن أبي عبيدة بن حذيفة، فقال:

حدثنا وَكِيعٌ {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، حدثنا أبو العميس {عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود

[39] لخص ابن حجر في: "تهذيب التهذيب" (12/ 197) أقوال الحفاظ فيه فقال:"قال الدوري عن ابن معين: ليس بشئ وقال عمرو بن علي ضعيف منكر الحديث وقال أبو زرعة وأبو حاتم ضعيف الحديث. وقال أبو داود ضعيف وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قلت (ابن حجر): وقال الأزدي والنسائي: أيضا متروك الحديث وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

[40] وقال أبو زرعة : واهي الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث جدا، ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث جدا. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال الدار قطني: ضعيف.[تهذيب الكمال 32/ 470]

الهذلي المسعودي **الكوفي** (الطبقة السابعة) وهو **ثقة** (ع)}، عن **أبي بكر بن عمرو بن عتبة** {الثقفي (ت: ؟) وهو **مجهول الحال**[41]}، عن **ابن لحذيفة** عن **أبيه**:

أن النبي ﷺ كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده

قلت:

و**السند واهي** و**المتن منكر** ولا تصح هذه الرواية إلى **أبي عبيدة بن حذيفة**، عن **حذيفة**.

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم 22304 خبراً آخر عن **أبي عبيدة بن حذيفة**، فقال:

حدثنا **أبو نعيم** { الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الملائي التيمي، الأحول **الكوفي** (ت: 218 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حدثنا **مسعر** {بن كذام بن ظهير الهلالي العامري، أبو سلمة، الملقب ب "المصحف"، **الكوفي** (ت: 153 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، عن **أبي بكر بن عمرو بن عتبة**، عن **ابن لحذيفة**.

قال مسعر :

وقد ذكره مرة عن **حذيفة**:

أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده.

قلت:

[41] لم يزد ابن أبي حاتم على أن قال في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (9/ 341): أبو بكر بن عمرو بن عتبة الثقفى [روى عن...- .] روى عنه مسعر والمسعودي وعبد الله بن الوليد سمعت أبى يقول ذلك. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم 22201 خبراً آخر عن **أبي عبيدة بن حذيفة**، فقال:

حدثنا **وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ** {بن حازم بن زيد بن عبد الله ابن شجاع الأزدي، أبو العباس **البصري** (ت: 206 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، حدثنا **هشام بن حسان** {القردوسي، أبو عبد الله الأزدي **البصري** (ت: 147 هـ) صاحب **محمد بن سيرين** وهو **ثقة**، و من أثبت الناس في **ابن سيرين**[42](م س)}، عن **محمد** {بن سِيرينَ الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة **البصري** (ت: 110 هـ) وهو **ثقة ثبت عابد** (ع)}، عن **أبي عبيدة بن حذيفة**، عن **حذيفة** قال:

سأل **رجل** على عهد النبي صلى اللهم عليه وسلم فأمسك القوم.

ثم إن **رجلا** أعطاه فأعطى القوم فقال **النبي** ﷺ:

من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئا.

ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا.

قلت:

وأخرج **الدارمي** في: "المسند"، الخبر رقم 174 خبراً آخر عن **أبي عبيدة بن حذيفة**، فقال:

---

[42] قال ابن حجر.في ترجمته في: " تهذيب التهذيب" (11: 33):: له أوهامٌ لا تُخرجه عن الاحتجاج به . وقال وهب بن جرير رأيت أبي يكلم شعبة في رجل فقلت لابي فيمن كلمته قال في هشام بن حسان فقال ذمر عليه وقال أبو شهاب الحناط قال لي شعبة عليك بحجاج ومحمد بن اسحاق فانهما حافظان واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام وقال ابن المديني كان يحيى بن سعيد وكبار اصحابنا يثبتون هشام بن حسان وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وكان الناس يرون انه أخذ حديثه عن حوشب. وقال ابن المديني ايضا أما حديث هشام عن محمد فصحاح وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب وهشام اثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين وهشام ثبت وقال عباد ابن منصور ما رأيت هشاما عند الحسن قط وقال جرير بن حازم قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاما عنده قط قال فقلت له قد حدثنا عن الحسن باشياء فمن من تراه أخذها قال عن حوشب وقال شعيب بن حرب عن شعبة لو حابيت أحدا لحابيت هشام بن حسان كان خشبيا (1) ولم يكن يحفظ وقال معاذ بن معاذ كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء والحسن وقال وهيب سألني الثوري أن افيده عن هشام فقلت لا استحل فافدته عن أيوب عن محمد فسأل هشاما عنها. وقال سفيان بن حبيب ربما سمعت هشام بن حسان يقول سمعت عطاء وأجئ بعد ذلك فيقول حدثني الثوري وقيس عن عطاء هو ذاك بعينه قلت له إثبت على أحدهما فصاح بي وقال عبدالله بن أحمد سألت أبي عن هشام بن حسان قال صالح وهشام أحب إلي من أشعث وقال الاثرم عن أحمد لا بأس به عندي وما يكاد ينكر عليه شيئا إلا وجدت غيره وقد رواه إما أيوب واما عوف وقال الدوري عن ابن معين لا بأس به وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين هشام أحب اليك أو جرير بن حازم قال هشام قلت أهشام في ابن سيرين أو يزيد بن هارون قال كلاهما ثقة قال عثمان سمعت أبا الوليد يقول يزيد بن ابراهيم اثبت عندنا من هشام قال وقلت ليحيى بن معين يحيى بن عتيق أحب اليك أو هشام في ابن سيرين فقال كلاهما ثقة ولم يخير. وقال العجلي بصري ثقة حسن الحديث يقال إن عنده الف حديث حسن ليست عند غيره وقال أبو حاتم كان صدوقا وكان يكتب في رفع الاحاديث عن محمد بن سيرين وقال أيضاً: يكتب حديثه.

أخبرنا عبد الله بن سعيد {بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي (ت: 257 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا أبو أسامة {حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، الكوفي (121 هـ - 201 هـ)، وهو ثقة ثبت[43]، ربما دلس[44] }، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة قال: قال حذيفة:

- إنما يفتي الناس أحد ثلاثة: رجل علم ناسخ القرآن من منسوخه.
- قالوا: ومن ذاك؟
- قال: عمر بن الخطاب.
- قال: وأمير لا يجد بدا، أو أحمق متكلف.

ثم قال محمد:

فلست بواحد من هذين وأرجو أن لا أكون الثالث.

4) رواية الأسود بن يزيد بن قيس، عن حذيفة.

أخرجها البخاري في: "الصحيح"، الخبر رقم 4236 فقال:

حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ {بن غياث بن طلق النخعي، أبو حفص الكوفي (ت: 223 هـ) وهو ثقة ربما اخطأ}، حدثنا أبي {حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي (ت: 194 هـ) وهو ثقة تغير حفظه}، حدثنا الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس }، قال:

---

[43] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل) عن أبيه: **كان ثبتًا، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء.**{مغاني الأخيار (1: 242)}، بترقيم الشاملة آليا] وقال أبو مسعود الرازي: كان عنده ستمائة حديث عن هشام بن عروة.{طبقات الحفاظ ص: 25، بترقيم الشاملة آليا}. قال حنبل بن إسحاق عن أحمد: أبو أسامة ثقة كان اعلم الناس بأمور النار وأخبار أهل الكوفة **وما كان أرواه عن هشام بن عروة**. {تهذيب التهذيب (3: 3)}.

[44] قال الآجري عن أبي داود: قال وكيع: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه. وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال: **كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها** قال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول انه دفن كتبه ثم تتبع الاحاديث بعد من الناس. قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا **وكان من اسرق الناس لحديث جيد**. قلت (ابن حجر): حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري. وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به اليق وسفيان بن وكيع **ضعيف** كما سيأتي في ترجمته. {تهذيب التهذيب (3: 4)}.

حدثني إبراهيم {بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي (50 هـ - 96 هـ) وهو ثقة فقيه كثير الإرسال}، عن الأسود {بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن الكوفي (حوالي 5 ق. هـ. - 75 هـ) وهو مخضرم ثقة (ع)}، قال:

كنا في حلقة عبد الله {بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن الكوفي (31 ق. هـ - 32 هـ)[45] من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة (ع)}،

فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال:

- لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم.

- قال الأسود: سبحان الله إن الله يقول:

﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾

فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد.

- فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة:

عجبت من ضحكه !!!!! وقد عرف ما قلت. لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم.

قلت:

هذا من أفراد عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن حذيفة.

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل إلى حذيفة حاجز 3 %.

- وعُمَرُ بْنُ حَفْصٍ هو ممن يخطئ،

- وهناك احتمال أن يكون قد حدث عن والده أثناء اختلاط الأخير،

- ثم الخبر فيه غمز ولمز لصحابيين ولا يقبل مثل هذا الكلام بسند هذا حظه من الوثاقة في النقل!.

[45] قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام"(1/ 433، بترقيم الشاملة آليا: توفي عبد الله بالمدينة، وكان قدمها فمرض أياماً بالبقيع، وله ثلاث وستون سنة.

5) رواية إياد بن لقيط السدوسي الكوفي، عن حذيفة.

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22217 فقال:

حَدَّثَنَا يحيى بن أَبِي بُكَيْرٍ الْكِرْمَانِيُّ{: نسر، أبو زكريا الكوفي نزيل بغداد (ت: 208 هـ) وهو ثقة (ع)}، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ {السدوسي، أبو السليل الكوفي (ت: 169 هـ) وهو صدوق لينه البزار ، وتحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م ت س ق)}، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي {إياد بن لقيط السدوسي الكوفي (ت: قبل 120 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د ت س)}، يَذْكُرُ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ:

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ؟

ـ فَقَالَ:

﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ﴾

وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ بِمَشَارِيطِهَا وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا.

إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً وَهَرْجًا.

ـ قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَالْهَرْجُ مَا هُوَ ؟

ـ قَالَ:

بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْقَتْلُ.

وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ فَلا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا.

قلت:

الخبر من أفراد يحيى بن أَبِي بُكَيْرٍ الْكِرْمَانِيُّ ولا تتعدى درجة وثوقية النقل العدلي حاجز 6.25 % إلى الرسول ﷺ.

6) رواية عبد الله بن غالب البصري، عن حذيفة.

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22206 فقال:

حدثنا وَكِيعٌ {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، ، عن إِسْرَائِيلُ {بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط[46]}، قال: قال أبو إسحاق {عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني السبيعي، الكوفي (ت: 128 هـ) وهو ثقة، لكن يدلس، واختلط بأخرة (ع)} عن عبد الله بن غالب {الحُدّاني، أبو فراس البصري (ت: 83 هـ) وهو صدوق قليل الحديث[47] ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (بخ ت)}، عن حذيفة قال:

سيد ولد آدم يوم القيامة محمد ﷺ

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22209 متابعاً في إسرائيل فقال:

حَدَّثَنَا أبو أحمد الزبيري {محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة قد يخطئ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ،....{الخبر}.

قلت:

---

[46] ذكر الحافظ العراقي في: كتاب: "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، ص: 445، بتحقيق عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. أن سفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس رويا عن أبي إسحاق بعد اختلاطه.

[47] قال الحافظ: أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستى (ت: 354 هـ) في ترجمته في: "مشاهير علماء الأمصار" (ص: 146):عبد الله بن غالب الحداني من عباد أهل البصرة وقرائهم أبو فراس كان ممن بايع بن الأشعث وقاتل معه حتى قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين وكانوا يجدون من قبره ريح المسك.

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22207 متابعاً في أبي إسحاق فقال:

حدثنا حجاج {بن محمد الأعور، أبو محمد الترمذي، ثم المصيصي، نزيل بغداد (ت: 206 هـ) وهو ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته (ع)}، حدثنا شريك {بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي قاضي واسط (95 هـ-177 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ تغير حفظه منذ ولي القضاء، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (خت م 4)}، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22208 متابعاً في شريك، فقال:

حدثنا حسين بن محمد {بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي، المروذي، نزيل بغداد (ت: 213 هـ) وهو ثقة (ع) }، حدثنا شريك، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ،....{الخبر}.

قلت:

فهذا من أفراد أَبِي إِسْحَاقَ السبيعي، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عن حذيفة.

ولا إشكال في المتن، لولا أن السند لا يصح.

7) رواية النعمان بن بشير البصري، عن حذيفة.

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 17680 فقال:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ { بن الجارود، أبو داود البصري (ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث ، تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح ، وإنما تعليقاً (خت م 4)، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ {نزيل البصرة (ت: ؟) وهو ثقة تحاشاه السنة فلم يرووا له شيئاً[48]}، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ سَالِمٍ {الأنصاري، مولى النعمان بن بشير وكاتبه (الطبقة 3) لينه البخاري وتحاشاه فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)، وقال ابن عدي الجرجاني: في اسانيده اضطراب[49]}، عَنِ النعمان بن بشير {بن سعد الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 65 هـ) وهو صحابي}، قالَ:

كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ بَشِيرٌ {بن سعد بن ثعلبة بن الجُلاس الأنصاري الخزرجي وهو صحابي بدري استشهد بعين التمر (س)}، رَجُلا يَكُفُّ حَدِيثَهُ فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ {صحابي اختلف في اسمه واسم أبيه وفي سنة وفاته. قيل: توفي في بداية خلافة معاوية، وقيل سنة 75 هـ (ع)} فقال:

- يَا بَشِيرُ بْنَ سَعْدٍ ! أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الأُمَرَاءِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ:

---

[48] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمته في: " الجرح والتعديل (3/ 407): "داود بن ابراهيم الواسطي روى عن حبيب بن سالم روى عنه أبو داود الطيالسي سمعت ابى يقول ذلك." . وقال عبد الرحمن: أخبرنا يونس ابن حبيب الاصبهاني، أخبرنا أبو داود، حدثنا داود الواسطي وكان ثقة" وقال البخاري في ترجمته في: " التاريخ الكبير (3/ 237): "داود بن ابراهيم الواسطي، سمع حبيب بن سالم، روى عنه أبو داود، قال على {بن المديني}: هو البصري، وقال الوليد بن عمرو بن سكين حدثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا ابراهيم بن داود {أي مقلوب الإسم!} سمع حبيب بن سالم - نحوه..

[49] قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (2/ 161): "حبيب بن سالم الأنصاري مولى النعمان بن بشير وكاتبه. روى عنه {يعني عن النعمان}، وعن حبيب بن يساف عنه على اختلاف في ذلك. وقيل: عن أبيه عن النعمان ابن بشير وروى عن أبي هريرة.وعنه بشير بن ثابت وابو بشر جعفر بن ابي وحشية وخالد بن عرفطة وقتادة فيما كتب إليه ومحمد بن المنتشر وغيرهم.

قال ابو حاتم: ثقة وقال البخاري: فيه نظر! وقال أبو أحمد بن عدي ليس في متون أحاديثه حديث منكر بل قد اضطرب في اسانيد ما يروى عنه. وقال البخاري في: " التاريخ الكبير (2/ 318): حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير الانصاري، عن النعمان، روى عنه أبو بشر وبشير بن ثابت ومحمد بن المنتشر وخالد ابن عرفطة وإبراهيم بن مهاجر وهو كاتب النعمان فيه نظر.

ـ أنَا أحْفَظُ خُطْبَتَهُ فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا،
ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا،
ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا،
ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا،
ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ.

ثُمَّ سَكَتَ.

ـ قالَ حَبِيبٌ:

فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ {الخليفة (ت: 101 هـ)} وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ {بن سعد الأنصاري الشامي (ت:؟) وهو مجهول الحال[50]}، فِي صَحَابَتِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ أُذَكِّرُهُ إِيَّاهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي عُمَرَ بَعْدَ الْمُلْكِ الْعَاضِّ وَالْجَبْرِيَّةِ فَأَدْخِلَ كِتَابِي عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسُرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ!

قلت:

علامات الوضع تفوح من هذا المتن، فهو تلفيق يجعل النبي ﷺ يتوقع بالأحداث بعد حصولها، ويتحدث باصطلاحات لم يعرفها عصر النبوة.

والخبر من اختراع وتلفيق حَبِيبُ بن سالم

8) رواية عيسى البزار مولى حذيفة المدائني، عن حذيفة

[50] لم يزد ابن حبان أن قال في ترجمته في: "الثقات " (5/ 533): "يزيد بن النعمان بن بشير يروى عن أبيه روى عنه إسماعيل بن أبى خالد" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22351 فقال:

حدثنا **عَبْدُ الصَّمَدِ** {بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل **البصري** (ت: 207 هـ) وهو **صدوق** (ع)}، حدثنا **عبد العزيز بن مسلم** {القسملي ، أبو زيد **المروزي** ثم **البصري** (ت: 167 هـ) وهو **ثقة عابد ربما وهم** (خ م د ت س)}، حدثنا **يحيى بن عبد الله الجابر** { هو: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، أبو الحارث **الكوفي** (الطبقة 6) وهو **لين الحديث** (د ت ق)}، قال:

صليت خلف **عيسى** مولى ل**حذيفة** {البزار **المدائني** (ت: ؟) وهو **ضعيف**[51]}، بالمدائن على جنازة فكبر خمسا ثم التفت إلينا فقال:
ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي **حذيفة بن اليمان** صلى على جنازة وكبر خمسا ثم التفت إلينا فقال:
ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله ﷺ على جنازة فكبر خمسا.

8) رواية والان العدوي البصري، عن حذيفة

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 15فقال:

حدثنا **إبراهيم بن إسحاق الطالقاني** {بن عيسى البناني ، أبو إسحاق، نزيل **مرو**، وربما نسب إلى جده (ت: 215 هـ) وهو **صدوق يغرب** **تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح** (م د ت مق)}، قال حدثني **النضر بن شميل المازني** {بن خَرَشَة بن يزيد بن كلثومٍ أبو الحسن التميمي **البصري** النحوي، اللغوي، الأخباري، نزيل **مرو** (ت: 203 هـ) وهو **ثقة**}، قال حدثني **أبو نعامة** {عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي **البصري** (الطبقة السابعة) وهو **صدوق اختلط** ، **تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح** (م قد تم ق)}، قال حدثني **أبو هنيدة: البراء بن نوفل** {العدوي **البصري** (ت: ؟)

[51] قال بدر الدين العينى: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى(762هـ - 855هـ) في ترجمته في: " مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار" (4/ 6، بترقيم الشاملة آليا): {عيسى البزاز: مولى حذيفة بن اليمان. ذكره فى الميزان، وقال: قال الدارقطنى: ضعيف. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات من التابعين، وقال: يروى عن حذيفة. روى عنه يحيى الجابر. قلت: روى له أبو جعفر الطحاوى.}.

وهو ثقة[52]}، عن والان العدوي {ويقال: والان بن قرفة البصري (ت: ؟) وهو ثقة}، عن

حذيفة عن أبي بكر الصديق رضي اللهم عنهم قال:

أصبح رسول الله صلى اللهم عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى اللهم عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر:

ـ ألا تسأل رسول الله صلى اللهم عليه وسلم ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط ؟

ـ قال: فسأله فقال: نعم

ـ عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ففظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا :

ـ يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربك.

قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح:

﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾

ـ قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا.

ـ فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل اتخذه خليلا فينطلقون إلى إبراهيم فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام فإن الله عز وجل كلمه تكليما فيقول موسى عليه السلام ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى

سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد صلى اللهم

عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل قال فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط فيقول:

أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد علي **الحوض** أكثر مما بين **صنعاء** و**أيلة** ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم

يقال ادعوا الأنبياء قال فيجيء النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا قال فيدخلون الجنة قال ثم **يقول الله عز وجل** انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيرا قط قال فيجدون في النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط فيقول لا **غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء فيقول الله عز وجل أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى**

---

[52] قال ابن شاهين في ترجمته في: "تاريخ أسماء الثقات" (ص: 46): قال بن معين في رواية بن أبي خيثمة عنه: البراء بن نوفل أبو هنيدة بصري ثقة. وقال الخطيب البغدادي بخصوص هذا الخبر في: " تاريخ بغداد" (1/ 369، بترقيم الشاملة آليا: "**وليس يعرف لوالان حديث غيره**"..

عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدا فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك قال من مخافتك.

قال فيقول الله عز وجل انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بي وأنت الملك قال وذاك الذي ضحكت منه من الضحى! .

قلت:

هذا المتن ملفق موضوع مجبول بحسب الأفق المعرفي لواضعه والجغرافيا الثقافية للمنطقة.

قلت:

وأخرج الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (1/ 369، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر ل النضر بن شميل في أبي نعامة ، فقال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر {أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو علي البزاز البغدادي (330 هـ - 426 هـ) وهو صدوق}، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي {بن عبدويه بن موسى بن بيان البزاز، أبو بكر البغدادي (260 هـ - 354 هـ) وهو ثقة ثبت[53]}، حدثنا إسماعيل بن إسحاق {بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري، أبو إسحاق القاضي البغدادي (200 هـ - 282 هـ) وهو لا بأس به}، حدثنا علي بن المديني {علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المديني، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد إمام}، حدثنا روح بن عبادة القيسي { بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد، أبو محمد البصري (ت: 205 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبو نعامة العدوي: عمرو بن عيسى ، حدثني أبو هنيدة: البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر قال:

[53] قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الأزهري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني. قال: شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، كان يقول لنا إنه جبلي وكان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: - وسئل الدارقطني عن محمد بن عبد الله الشافعي - فقال: أبو بكر جبلي ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط.

أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس –

فذكر الحديث بطوله.

ـ قال **الشافعي** { محمد بن عبد الله بن إبراهيم}: سمعت **إسماعيل بن إسحاق** يقول: حدثني **عبد الله بن أحمد بن حنبل** {أبو عبد الرحمن **البغدادي** (ت: 290 هـ) وهو **ثقة**}، قال: حدثنيه **أبي** { أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله **البغدادي** (ت: 241 هـ) وهو **ثقة إمام**}، عن **علي بن المديني** مثله.

وقال **الخطيب**:

قد ذكرت أنه لا يعرف له (والان) غير هذا الحديث.

قلت:

وأخرج **أبو أحمد: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني** (277 هـ - 365 هـ) في: "الكامل في ضعفاء الرجال" (2/ 329) متابعاً ل **النضر بن شميل** في **أبي نعامة العدوي**

فقال:

حدثنا **موسى بن العباس** {الآزاذياري، أبو عمران **الجرجاني** (ت: 324 هـ) وهو **مستور**[54]} ، حدثنا **ابن وارة** {محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله بن وارة، أبو عبد الله **الرازي** (ت: 265 هـ) وهو **ثقة حافظ** (س)}، حدثنا **الحسن بن عمرو** { بن سيف العبدي ويقال الباهلي ويقال الهذلي، أبو علي **البصري** (ت: ؟) وهو **كذاب متروك**[55]}، حدثنا **أبو**

---

[54] قال **أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي** في ترجمته في: "تاريخ جرجان" (ص: 134، بترقيم الشاملة آليا): "أبو عمران موسى بن العباس الآزاذياري روى بجرجان وحدث عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وأبو يعقوب السهمي وأبو العباس المستملي وأبو زرعة الكشي وغيرهم مات في صفر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة." ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[55] قال البخاري في ترجمته في: " التاريخ الكبير (2/ 299): الحسن بن عمرو العبدى ، بصرى، يروى عن على بن سويد وأبى نعامة، كذاب. وقال ابن أبي حاتم في ترجمته في: " الجرح والتعديل (3/ 26): الحسن بن عمرو بن سيف البصري العبدى روى عن روح بن عبادة سمعت ابى يقول: رأيناه بالبصرة ولم نكتب عنه وهو متروك الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال قلت لأبي: إن محمد بن مسلم روى عنه. قال: ذاك شر له. قال أبى: كان على ابن المدينى يتكلم فيه يكذبه.

وقال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب " (2/ 269): قال البخاري: كذاب وقال أبو أحمد الحاكم متروك الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب وقال ابن عدي له غرائب وأحاديثه حسان وأرجو أنه لا بأس به على أن يحيى بن معين قد رضيه وذكر ابن الدورقي أنه ذهب معهم إليه فسمع منه وقال أبو يوسف القلوسي : حدثنا الحسن بن عمرو وسألت عنه عارما فقال أعرفه بطلب الحديث هو اسن منا بعشرين سنة. قلت (ابن حجر): قال ابن الجوزي في كتاب الضعفاء: كذبه ابن المديني وقال البخاري كذاب وقال الرازي متروك وقرأت بخط الذهبي العبدي هو الباهلي كذا قال وكأنه أراد أنه اختلف في نسبه وأراد أن يعلم أنه واحد لا اثنان وإلا فالباهلي والعبدي لا يجتمعان وقد تقدم أنه قيل فيه أيضا الهذلي فهذا من الرواة عنه. وقرأت. بخط الذهبي أيضا لم أجده في الضعفاء للبخاري.

نعامة العدوي: عمرو بن عيسى، حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق، عن رسول الله ﷺ. وذكر حديث الشفاعة بطوله.

قال الشيخ { ابن عدي الجرجاني}:

وهذا الحديث عرف من رواية النضر بن شميل، عن أبي نعامة، رواه عنه الثقات ثم حدث به علي بن المديني {علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المديني، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد إمام}، عن روح بن عبادة { بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد، أبو محمد البصري (ت: 205 هـ) وهو ثقة}، عن أبي نعامة

و سرقه من علي جماعة ضعفاء فرووه عن روح ثم حدث به بعد ذلك الحسن بن عمرو العدوي هذا.

قلت:

وهذا نموذج لسرقة المتون وتكثير السلاسل السندية بالاختراع.

قلت:

وأخرج الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (1/ 369، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في النضر بن شميل فقال:

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد {أبو الحسن النجاد البصري (ت: ما بعد 413 هـ) وهو مستور[56]} - بالبصرة - حدثنا علي بن إسحاق الماذرائي {بن محمد بن البختري ، أبو الحسن البصري {(ت: ما بعد 332 هـ) وهو مستور لا يعرف حاله}، حدثنا محمد

قلت (ابن حجر): قال العقيلي: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف: كذاب.ففهم ابن الجوزي أن محمد بن إسماعيل هذا هو البخاري ويحتمل أن يكون غيره!.

[56]قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (17/ 240): النجاد :الشيخ الثقة العالم، أبو الحسن، علي بن القاسم بن الحسن، البصري النجاد، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي.كان من كبار العدول، ومن آخر من روى عن أبي روق الهزاني. وروى عن أحمد بن عبيد الصفار " سننه." لم أظفر بأخباره.حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، والحسن بن عمر بن يونس الاصبهاني، وآخرون. وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيا، وقد عمر وتفرد.

بن عبيد الله بن المنادي {هو: محمد بن عبيد الله بن أبي داود: يزيد، أبو جعفر بن المنادى البغدادي (171 هـ - 272 هـ) وهو صدوق}، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمة {: عزوان اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي (ت: 241 هـ) وهو ثقة (خ 4)}، حدثنا النضر بن شميل، ..... وساق الحديث بطوله.

قلت:

فالخبر تفرد به أبو نعامة العدوي: عمرو بن عيسى ، عن أبي هنيدة: البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق.

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل العدلي للخبر حاجز 3 % بسبب التفرد في 5 طبقات متتالية بدون متابع.

وتدني درجة وثوقية النقل إلى هذا المستوى دليل قاطع على الوضع والاختلاق.

والمتهم بداهة باختلاق الخبر آخر راو في السند وهو: أبو نعامة العدوي: عمرو بن عيسى ، المتفرد بروايته عمن فوقه، إلا أن تظهر قرائن قوية تحول التهمة عنه إلى غيره في السند.

وقول الخطيب:

قد ذكرت أنه لا يعرف له (والان) غير هذا الحديث.

لا يكفي لتحويل التهمة إلى والان مادام الخبر لا يُروى سوى بسند أبي نعامة إلى والان.

والعجب كل العجب أن تبنى **الشفاعة** على مثل هذا الافتراء.

قلت:

وأكتفي بهذا القدر من الأسانيد مما ينسب إلى **حذيفة** رضي الله تعالى عنه والتي هو من عهدتها براء.

وهو ما يستوجب تحقيق ما روى **حذيفة** فعلاً عن الرسول ﷺ.

وعوداً على بدء.

من المتهم باختلاق خبر:

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ

على حذيفة بن اليمان ؟

قلت:

واضح من استعراضنا للمتون التي نسبت إلى **حذيفة بن اليمان** في الأجزاء الأربعة من هذا البحث، أن اللغوي **نصر بن عاصم الليثي البصري** (12 هـ - 90 هـ) هو مخترع خبر:

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ

وواضعه على لسان **حذيفة بن اليمان**.

وأن كل من استعملوا هذه الصيغة إنما سرقوها منه.

وبما أن **ربعي بن حراش العابد الكوفي** (1 هـ - 104 هـ) هو من نسب إلى **حذيفة بن اليمان** مقالة:

> **إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا ! فإنه ماء عذب طيب!.**

فظاهر أن **نصر بن عاصم الليثي البصري** سرق هذه الفكرة من **ربعي** المعاصر له وأقحمها في سرده.

وبالتالي ف **نصر بن عاصم** **وضاع نسبي** يتصرف في المتون ويطوعها لأغراضه، وليس ب **الوضاع المطلق**.

وبهذا تمت الإجابة على السؤال المنهجي الذي طرحناه في آخر الجزء الثاني من هذا البحث.

انتهى

ويليه الجزء السادس

الرواية المنسوبة إلى الصحابي: نفير بن مالك